الدرس التاسع

الدرس التاسع

صفات وضمائر الإشارة

(Demonstrative adjectives and pronouns)

[الفقرة ١١٠]: تتبع الإشارات (demonstratives) نموذج عام، كما سيرى في القائمة التالية.

"هذا" **(this)** [عرضة للإهمال]:

المفرد المذكر: *pw*.

المفرد المؤنث: *tw*.

الجمع بنوعيه: *nw*.

"هذا" **(this)** [استعملت فيما بعد كصفة **(adjective)**]:

المفرد المذكر: *pwy*.

المفرد المؤنث: *twy*.

الجمع بنوعيه: --- .

"هذا (للقريب)" **(this [near me])**:

المفرد المذكر: *pn*.

المفرد المؤنث: *tn*.

الجمع بنوعيه: *nn*، كما كتب أيضاً .

"ذلك" **(that)**:

المفرد المذكر: *pf*، كما كتب أيضاً .

المفرد المؤنث: *tf*.

الجمع بنوعيه: *nf*.

"ذلك" **(that)** [شكل متأخر]:

المفرد المذكر: *pfꜣ*.

المفرد المؤنث: *tfꜣ*.

الجمع بنوعيه: *nfꜣ*.

"هذا" (this)، "أل" (the):

المفرد المذكر: *pꜣ*، وكتب في أحيان ، وكتب في الهيراطيقي

المفرد المؤنث: *tꜣ*.

الجمع بنوعيه: *nꜣ*.

نجد في السلسلة السابقة ثلاثة جذور لصفات وضمائر الإشارة (demonstrative stems)، وقد ميزت بالحروف الساكنة *p*، *t*، *n*، **واستعملت للمفرد المذكر، المفرد المؤنث، والجمع بنوعيه على التوالي؛ وألحقت بهذه الجذور عناصر أخرى للإشارة مثل** *n*، *f*، *ꜣ*.

وبرغم اعتبار الصيغ التي تبدأ بـ *n* **جمعاً على سبيل التسهيل، إلا أنها مفردة في الواقع. وكانت توجد مجموعة من صيغ الجمع الحقيقية استخدمت في زمن مبكر:**

المذكر: *ipn*، *ipw*، إلى آخره.

المؤنث: *iptn* ، *iptn* إلى آخره.

وظلت *ipn* **و** *iptn* **تستخدمان بين الحين والآخر في اللغة المصرية في عصرها الوسيط، ولكن أساساً بعد اسم (noun) متبوع بضمير متصل(suffix-pronoun). ومن أمثلة ذلك:**

ꜥwt.i iptn **"these my members".**

"أعضائي هذه".

وتوجد صيغ مثني مماثلة، كانت تستخدم في النصوص الدينية فقط، وهى نادرة جداً إلى الدرجة التي لا تستحق معها أن تدرس بالتفصيل هنا.

[الفقرة ١١١]: بنية ضمائر وصفات الإشارة:

(Construction of the demonstratives):

كنعوت **(epithets)**، فإن الإشارات المفردة جميعها (بالإضافة إلى صيغتي الجمع *ipn* و *ipw*) تتبع كلها أسماءها **(nouns)**، ما عدا *pꜣ* و *tꜣ* فيسبقا اسميهما. وفيما يلي بعض الأمثلة:

st tn **"this place"** "هذا المكان".

hrw pfy **"that day"** "ذلك اليوم".

pꜣ šfdw **"this papyrus-roll".**

"لفة البردي هذه".

واستثناء، فقد تتقدم *pf*، *tf*، *pfꜣ*، *tfꜣ* على أسمائها **(nouns)**. كما في المثالين التاليين:

pf gs **"that side"** "ذلك الجانب".

tfꜣ pḫrt **"that remedy"** "ذلك الدواء".

تتقدم صيغ الإشارة الجمع التي تبدأ بحرف *n* أسماءهما **(nouns)**، وتتصل بها بأداة الإضافة **(genitival adjective)** (راجع الفقرة ٨٦). ومن أمثلة ذلك:

nn n srw **"these officials".**

"هؤلاء الموظفون".

nꜣ n ꜥwt **"these dwellings"** "هذه الديار".

أحياناً يأتي الاسم **(noun)** في صيغة المفرد، ومن أمثلة ذلك:

nn n sẖty **"these peasants", lit. "this peasant".**

"هؤلاء القرويون"، حرفياً: "هذا القروي".

بدأت اللغة العامية قبل عصر الأسرة الثامنة عشر في إسقاط أداة الإضافة **(genitival adjective)** *n*، ومن أمثلة ذلك:

nn ḥmwt **"these women"** "هؤلاء النساء".

ولكن هذه العادة التي أصبحت مألوفة فيما بعد كانت نادرة جدا في اللغة المصرية في عصرها الوسيط، ولا توجد في النصوص التذكارية المتقنة.

وهكذا فإن الإشارات التي تبدأ بـ *n* هي حقاً ضمائر مفردة **(singular pronouns)**، وليست صفات في صيغة الجمع **(plural adjectives)**، وغالباً ما تأتى بمعنى المحايد **(neuter)** للكلمتين **"this"** "هذا"، **"that"** "ذلك". وفيما يلي بعض الأمثلة:

ḏd.n.f nn **"he said this"** "قال هو ذلك".

pty nꜣ **"what is this?"** "ما هذا؟".

أسـماء الفاعـل والمفعـول **(participles)** المتطابقـة مـع هـذه الإشـارات واضـحة المعـاني المحايـدة **(neuters)** تـستخدم فـي صـيغة المفـرد المـذكر، ولكـن يـستخدم الـضمير المتـصل **(suffix-pronoun)** للشخص الثالث المفرد المؤنث *s*. **"it"** كضمير عائد علي تلك الإشارات (أنظر الفقرة ٥١١(٣)).

وبالنسبة لاستخدام نفس الإشارات **(demonstratives)** كمبتدأ **(subject)** لجمل ذات خبر اسمي **(nominal predicate)**، أنظر فيما بعد الفقرة ١٢٧(٢). وتستخدم *pw* المفردة كثيراً جداً بطريقة مماثلة كمرادف غير متغير في الجنس **(gender)** لضمائر الشخص الثالث **"he"** "هو"، **"she"** "هي"، **"it"** "هو–هي (لغير للجماد وغير العاقل)"، **"they"** "هم–هن". ومن أمثلة ذلك:

rᶜ pw **"he is Reᶜ"** "هو رع".

بالنسبة لاستخدامات *pw* ، أنظر الفقرات ١٢٨–١٣١، ١٤٠.

وبخلاف هذا، فنادراً ما تستخدم الإشارات **(demonstratives)** المفردة إلا كنعوت **(epithets)**. ونادراً ما تظهر *pꜣ* كخبر **(predicate)**، وذلك عندما تترجم **"such"** "هذا–ذلك"، وتشير بذلك إلى شئ يسبقها أو يأتي بعدها، ومن أمثلة ذلك:

pꜣ pw Wisir **"such is Osiris", lit. "this is he, [namely] Osiris".**

"هذا هو أوزوريس"، حرفياً: "هذا هو، [أعني] أوزوريس".

ونجد *pꜣ* و *pfꜣ* مع ذلك مستخدمين بندرة أكثر بمعنى المحايد **(neuter)** فعلاً للكلمتين **"this"** "هذا"، **"that"** "ذلك"، ومن أمثلة ذلك:

rḫ.i pfꜣ r pn **"I knew that from this".**

"عرفت ذلك من هذا".

ملاحظة:

اشتقت البادئتان (prefixes) *p-n-* "he of" "هو الخاص ب" و *t-nt-* "she of" "هي الخاصة ب"، المستخدمان على أية حال، في الفترة التي ندرسها فقط كعناصر في أسماء الأعلام (proper names)، من *pꜣ* و *tꜣ* باعتبارهما من ضمائر الإشارة (demonstrative pronouns). ويبدو أن الإضافة (genitival adjective) كانت قد أسقطت بالفعل من زمن مبكر، حيث نجد *pꜣy* و *tꜣy* مستخدمتين كبدائل كتابية (variants) ل *p-n-* و *t-nt-* في بداية الأسرة الثامنة عشر أو حتى قبل ذلك.

[الفقرة ١١٢]: معنى ضمائر وصفات الإشارة:

(Meaning of the demonstratives):

الكلمات *pn*، *tn* و *nn* هي الأكثر شيوعاً للتعبير عن معنى **"this"** "هذا"، بمعنى **"near me"** "بالقرب مني" ، **"at hand"** "في المتناول" لكل من الزمان والمكان. وهي عرضة للاستخدام بطريقة مسهبة نسبياً بالمقارنة بطريقة تفكيرنا. ومن أمثلة ذلك:

ḏd.in sẖty pn n ḥmt.f tn **"then said this peasant to this his wife".**

"حينئذ قال هذا القروي لزوجته هذه".

أما عندما تستخدم *pw* كنعت **"epithet"**، فيقتصر هذا على النصوص ذات الأساليب الرفيعة والنصوص الدينية، حيث تفضل الكلمات القديمة **(archaic words)** على نحو ملحوظ جداً، ومن أمثلة ذلك:

fnd.k pw špss **"this thy (your) noble nose".**

"أنفك النبيل هذا". وهذا حديث موجه إلى الفرعون .

وحتى في النصوص الدينية، تميل *pw*، *tw* لإفساح المجال لاستخدام *pwy*، *twy*، وهما صيغتان تستخدمان فقط كنعوت **(epithets)**. ومن أمثلة ذلك:

nṯr pwy ꜥꜣ **"this great god".**

"هذا الإله العظيم".

وحيث تستخدم *pw* في نصوص الدولة الوسطى، وتستخدم *pwy* في نصوص الأسرة الثامنة عشر. وينبغي أن نلاحظ ذلك الاستخدام الغريب في صيغ النداء **(vocatives)**:

ḥkꜣw pw **"thou (you) [lit. this] magician".**

"أنت أيها [حرفياً: هذا] الساحر".

أما عن استخدامات *pw* الأخرى، فراجع الفقرة ١١١في أعلى.

تستخدم *pf*، *pf* ، *pfꜣ* وصيغها المؤنثة والجمع حينما يكون القصد هو إظهار المقابلة بين **"that yonder"** "ذلك الأبعد" و **"this here"** "هذا هنا"؛ ولكن تستخدم أيضاً لتعبر عن بعض التوكيد على الانفعالات، سواء كانت تعبر عن الاشمئزاز أو الإعجاب. ومن أمثلة ذلك:

ḫr pf **"that [vile] enemy".**

"هذا العدو [الوضيع]".

ḫnw pf špsy **"that noble Residence [of long ago].**

"تلك العاصمة النبيلة [منذ عهد بعيد]".

ويجب ملاحظة أن مثل هذا الإعجاب الذي لا يكاد أن يلحظ، إنما يستعمل عادة لأشياء وأشخاص ينتمون إلى الماضي.

أما *pꜣ* ، *tꜣ* و *nꜣ* فهي الأحدث والأضعف من بين الإشارات **(demonstratives)**. وغالباً ما تعنى **"this"** "هذا"، شأنها في ذلك شأن *pn*، *tn* ، *nn*. ومن أمثلة ذلك:

tꜣ spꜣt [1] **"this province"** "هذا الإقليم".

nꜣ n gmḥwt **"these candels".**

"هذه الشموع".

وتستخدم كذلك بصفة خاصة مع الكلمات الدالة على الزمن، ومن أمثلة ذلك:

m tꜣ ꜣt **"at this moment"** "في هذه اللحظة".

m pꜣ hrw **"on this day", "to-day".**

"في هذا اليوم"، اليوم".

وعلى أية حال، ففي أماكن أخرى تكون لها فقط مفعول أداة التعريف **(definite article)**، واستخدمت على هذا النحو بصفة منتظمة اعتباراً من المرحلة المتأخرة للغة المصرية وما يليها. وهكذا وجد بالفعل قبل عصر الأسرة الثامنة عشرة المثال التالي:

nꜣ n it nty m pꜣ mẖr **"the corn which is in the storehouse".**

"الحبوب (الغلال) التي توجد في المخزن".

---

[1] يقرأ **Gardiner, Egyptian Grammar, p. 87, §112** هذه الكلمة في كتابه *ḏꜣtt (?)*، وهي قراءة تبين عدم صحتها حاليا، وتقرأ *spꜣt*.